Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأعلنا ذلك فى الصحف فعرف الظالمون للأزهر أن بين الأزهريين من لا يقرون الظلم ولا يذعنون له ، قال الفتى هذا حسن .

واجتمع نفر من طلاّب الشيخ فسعوا إليه بما أرادوا ، وأجابهم إلى ما طلبوا ، فأعلنوا ذلك فى الصحف ، وأعلنوا أن الشيخ سيقرأ لهم « سلم العلوم فى المنطق » و « سلم الثبوت » فى الأصول ، يقسم الأسبوع بين هذين الكتابين .

وبدأ الشيخ دروسه فى بيته ، وكثر الطلاب المقبلون على هذه الدروس حين علموا بها — ورضى هؤلاء الشباب عن أنفسهم وعن شجاعتهم ، وعاد إلى الفتى شىء قليل من الأمل .

ولكنه فى ذات يوم جادل الشيخ فى بعض ما كان يقول : فلما طال الجدال غضب الشيخ وقال للفتى فى حدة ساخرة :

« اسكت يا أعمى ما أنت وذاك » .

فغضب الفتى وأجاب الشيخ فى حدة : « إن طول اللسان لم يثبت قط حقًّا ولم يمح باطلا » . فوجم الشيخ ووجم الطلاب لحظة . ثم قال الشيخ لطلابه : « انصرفوا اليوم فهذا يكفى » .

ولم يعد الفتى منذ ذلك اليوم إلى دروس الشيخ .. بل جهل كل ما كان من أمرها ..

وكذلك عاد الفتى إلى يأسه من الأزهر ، ولم يبق له أمل إلاّ فى درس الأدب الذى آن وقت للتحدث عنه وعن آثاره البعيدة فى حياة هذا الشاب .

هنا أيضًا نجد مجموعة ألوان يصطبغ بها أسلوب طه حسين فيصل بفضلها إلى عقل القارئ وقلبه ما بين امتاع وإقناع ، وجذب التفات وإثارة خيال ، على الرغم من أنه يتعرض هنا بالحديث لفترة ليست ذات بال لا فى تاريخ الأزهر ولا فى حياة مصر ، فترة تخلف حملت فى طياتها أخلاقيات التخلف فى كل البيئات والعصور ، فيتحدث عن